



Al-Azhār

ISSN (Print): 2519-6707

Volume 7, Issue 1 (Jan-June, 2021)



Issue: <http://www.alazhaar.org/index.php/alazhar/issue/view/16>

URL: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/222>

Article DOI: <https://doi.org/10.46896/alazhr.v7i01.222>

Title Study of Arabic & Urdu
Dictionaries in the Subcontinent

Author (s): Hafiza Nasreen Akhtar and Dr
Muhammad Saleem

Received on: 29 June, 2020

Accepted on: 29 May, 2021

Published on: 25 June, 2021

Citation: Hafiza Nasreen Akhtar and Dr
Muhammad Saleem " Study of
Arabic & Urdu Dictionaries in
the Subcontinent," Al-Azhār : 7
no, 1 (2021):521-537

Publisher: The University of Agriculture
Peshawar



[Click here for more](#)

دراسة المعاجم العربية والأردية في شبه القارة الهندية Study of Arabic & Urdu Dictionaries in the Subcontinent

*حافضة نسرين اختر

**دكتور محمد سليم

Abstract:

The article entitled: Study of Arabic & Urdu Dictionaries in Subcontinent is about the development of Urdu and Arabic dictionaries in Subcontinent. Arabic language introduced among Indians with the arrival of Islam in Subcontinent. Arabic language played a vital role in introducing the teachings of Islam. As a Muslim, we have to read Holy Qur'an and Hadith in Arabic, so understanding of Arabic Language has become necessary for Muslim community to understand and preach Islam. Arabic language played great role to enrich Urdu language as Dr Sameer Abdul Hameed Ibrahim stated that 50 present words of Arabic language are used in Urdu.

The article discusses regarding movement of writing Arabic Urdu Dictionaries in Subcontinent and contribution of scholars who contributed to produce valuable dictionaries in both languages. The article troughs light on methods of these lexicographers in their dictionaries. In the beginning of this article, we presented introduction of some Arabic lexicographers like as Khalil bin Ahmad Al Faraheedi and IbnDuraid and Ibn Jinee and Al Afreeqi and their contributions in the regard.

In this article, we have succeeded to present contribution of Indian scholars in producing valuable dictionaries in both languages like as Muhammad Hasson Al- Azmee , Waheed-u Zaman Al Qasmee , Keranwee and Ubaid-ul-Haq Al Nadvee, their methods and other related books.

Keywords: Arabic ,Mujam ,Urdu, Manhaj, Sub continent, Islam ,Scholars, Language.

.....
*المحاضرة: قسم اللغة العربية بجامعة الكلية الحكومية للنساء بفيصل آباد
**الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، جامعة الكلية الحكومية بفيصل آباد

وهذا أظهر من الشمس ، العرب يهتمون بحفظ ألسنتهم بجد كبير واهتموا إهتماماً كبيراً بهذا المجال منذ قديم - والتاريخ الاسلامي فهو مزدهر ومملوء بالحركات العلمية والأدبية في العصور المختلفة - فأصبح علم اللغة فناً مستقلاً، وخاصةً عندما فسدت ملكة اللغة خلال الحركات العلمية والأدبية فأحسن اللغويين حاجةً مأساةً لاستنباط القواعد والأحكام اللغوية، فأستنبط علماء فقه اللغة القواعد والمبادئ للغات المختلفة لضبطها في الأوراق - أما اللغة العربية، فكانت أم الألسنة ولغة الحضارة العربية والتراث العربي القديم والحديث النبوي الشريف - فبدلوا علماء اللغة العربية جهوداً لنشرها وتطورها كما وضعوا كتباً عديدة لمدلولات الألفاظ واستعمالها والاشتقاق اللفظي مثلما لخلق حروف الأسنان أو الجمل أو الخيل أو النباتات حتى أصبحت هذا المجال مهماً جداً. فبدوا العلماء اللغويين ضبط قواعد اللغة وتدوينها باهتمام كامل ورتّبوا المواد اللغوية حسب المناهج العديدة - ومن هؤلاء العلماء الأجلء الذين بذلوا جهودهم في هذا المجال فمنهم: الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأحمد بن فارس، الإمام لابن سيده، الإمام الأزهرى، الإمام محمد بن مكرم، ابن منظور الأفریقی، والإمام الفيروزآبادى -

وعندما بلغ رسالة الإسلام الى أطراف العالم واختلطوا المسلمون بغير المسلمين واستوطنوا في البلاد العجمية، وبعد فتح السند في سنة ٧١٢ مآى (الهند) بأيدى محمد بن القاسم، دخلوا المسلمون في هذه المنطقة الأرضية من حيث الفاتحين - وفي عهد مغول، فبدأ العلماء والأدباء الهندية أن يبذلوا جهودهم برتيب وتدوين المعاجم العديدة باللغتين أى العربية والأردية - وفي عهد الاستعمار البريطاني، ظهرت بعض المعاجم العربية والإنكليزية لفهم الكلمات العربية ومعانيها للذين يعرفون الأردية والإنكليزية - والجدير بالذكر، فكانتا هاتين اللغتين راءجة في هذه المنطقة الأرضية في عهدين مذكورين

فنحاول أن نجتمع المعلومات القيّمة حول المعاجم العربية ألتى ظهرت في شبه القارة الهندية بأيدى العلماء الأجلء وبعض منها ظهرت في اللغتين العربية والعربية وبعض منها ظهرت في اللغة العربية والإنكليزية - وأولاً سنحاول أن نوضّح كلمتي معجم وقاموس: عرفنا بأن المقصود من المعجم: إزالة الغموض عن الألفاظ وكشف الإلهام عن الكلمات ولعلّ هذا المعنى قد يرادبه الإزالة وكذا يعرف كلمة المعجم: بأنة كتاب يضم الفاظ اللغة مرتبة على فمط معين شرح، يزيل إبهامها ومضافاً إلى ما يناسبها من المعلومات ألتى تفيد الباحث وتعين على الوصول إلى مراده، وكذلك كلمة القاموس: أنها أصبح عند المتأخرين مرادفاً للمعجم كما ذكر ابني جئى في كتابه: بعض من اللغويين يقولون قاموس الصحاح وقاموس لسان العرب وقاموس التهذيب وقاموس العين ممّا يدلّ على معنيين على المعجمات بل سعى باسم القاموس من المعجمات¹

ومن المعاجم الشهيرة باللّغة العربية وهى: كتاب العين لخليل بن أحمد الفراهيدي، ومعجم مقاييس اللغة لإبن فارس، تهذيب اللّغة للأزهرى، كتاب الصحاح للجوهري، المحكم والمحيط الأعظم لإبن سيده، لسان العرب لإبن منظور الأفریقی، وتاج

العروس لإمام مرتضى الزبيدي والقاموس المحيط ليعقوب الفيروزآبادي وجميع هذه المعاجم العربية تشرح وتوضح الكلمات العربية ومعانيها بالعربية فقط ، واللغة العربية تقف حاجزة للطلاب والمحققين الذين سكنوا في شبه القارة الهندية ولا يعرفونها كما حقها ، فكانوا يحتاجون المعاجم والقواميس التي تشرح الكلمات العربية في لغة بلادهم أي الأردنية والهندية - وكان هذا الأمر صعب مبتكراً ، ولكنّ نجح العلماء الهندية في هذا المجال تاليفاً المعاجم وموضحاً الكلمات العربية مع حركاتها وأوزانها الصرفية والنحوية في اللغات المنطقية -

وقسمنا هذا المقال الى ثلاثة أقسام :

١- تعارف اللغويين وأسهامتهم في هذا المجال

٢- المعاجم العربية والأردية

٣- المعاجم العربية واللغات الأخرى

وأما المعاجم التي ظهرت بأيدى علماء شبه القارة الهندية والباكستانية باللغتين أي العربية والأردية أو اللغات المحليّة الهندية فهي كالآتي :

المعاجم العربية والأردية

المعاجم العربية واللغات الأخرى

تطور المعاجم العربية (الخلفية التاريخية)

أولاً سنحاول أن نفرق بين كلمة معجم وقاموس ونوضح مادة كلمة معجم وقاموس

كما عرف اللغويون لهاتين الكلمتين بإيجاز بالغ :

"أما مادة كلمة معجم فهي تدلّ على حروف: العين والجيم والميم" ² - وأشار ابن جنّي إلى

ذلك في كتابه "سرخانة العرب" فذكر: رجل أعجم وامرأة عجماء وإذا يفحصان ولا

يبينان والأعجم ، الأخرى ³ -

هذه نبذة عمّا تدل عليه هذه المادة وهي لا تسائر المقصود من المعجم ، أنّ المراد منه إزالة الغموض عن الألفاظ وكشف الإبهام عن الكلمات ولعل هذا المعنى ، قد استفيد من دخول الهمزة على الفعل على أن يكون المراد منها الإزالة كأشكية أزلت شكواه ، ويكون المقصود من أعجمته: أزلت عجلت عجمته وأذهبت خفاءه ولعل حروف الهجاء سمّيت بحروف المعجم لتلك المناسبة ، لأنّ النقط الموجود في كثير منها يزيل الخفاء المحرق بها ويوضح للناظر المراد منها وبنين ذلك في مثل الحرف "ب" فإن وضعت له نقطة واحدة من تحت كل باء وإن وضعت عليه نقطتان من فوق كائناً هكذا "ح" وغيرها-

وبناءً على ما تقدم يمكننا أن نعرف المعجم : " بأنّه كتاب يضم ألفاظ اللغة مرتبة على نمط معيّن مشروحة شرحاً يزيل إبهامها ومضاقاً إليها ما يناسبها من المعلومات التي تفيد الباحث وتعيّن الدارس على الوصول إلى مراده" ⁴ -

وأما القاموس أنّه أصبح عند المتأخرين مرادفاً للمعجم حتّى أن أحدنا يسمع سائلاً بدأ بذلك بعض أئمة العربية فأملوا كتباً صغيرة في الألفاظ الخاصة بخلق حروف الأسنان والجمل أو الخيل أو النباتات ، فلما جاء خليل بن أحمد مهد الطريق إلى ضبط اللغة

وتدوينها بوضعه كتاب (العين) فإنه أحصى ما يتركب من حروف المعجم من الثنائى والثلاثى والرباعى والخماسى بمتواليه حسابية أبانت له عدد المهل والمستعمل ورتبه على مخارج الحروف من الخلق فاللسان فالأسنان فالشفتين ، وبدأ بحروف العلة، وقد اختصره أبو بكر الزبيدى المتوفى سنة ٢٧٩ لهشام المؤيد بالأندلس⁵ -

وشاع هذا المختصر حتى فضل على أصله ومضى على منهج المعجم لخليل بجن أحمد الفراهيدى أكثر من قرن لم يدون فى اللغة غيره، حتى جاء أبو بكر ابن دريد فأستمد منه ومن غيره كتاب الجمهرة ورتبه على حروف المعجم ، وتلاه الأزمرى فصنّف كتاب التهذيب على ترتيب الخليل بن أحمد الفراهيدى-

ثم وضع الجوهرى كتاباً وسماه: الصحاح ، و وضع ابن سيده من الأندلس كتاباً وسماه المحكم، وألف ابن فارس كتاباً وسماه : كتاب المجمل ، وتلك هى أصول ومبادئ المعجمات وأسّسها أمّا غيرها من العباب والتكملة والنهاية ولسان العرب والقاموس فهى جمع لها أو اختصار ومما يحمل التنبيه إليه والثناء عليه مثلما كتاب فقه اللغة للثعالجى المتوفى سنة ٤٢٩-⁶ فقد فرق فيه بين الوضع والاستعمال ، وجمع به المعانى المترادفة والمتقاربة فى باب واحد، مبيناً ما بينها من الفروق وما إليها من تدرج أو تفرع، وكتاب أساس البلاغة للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، فإنّه يبنى فى ماتجوزت به ال عرب من الألفاظ والمدلولات ، وإنك لتجد فى هذين وإنك لتجد هذين الكتابين من الكشف عن خصائص اللغة والفحص عن اسرار العربية ما لاغنية عنه لكاتب ولا غاية بعده لطالب⁷ - سنذكر بعض اللغويين الذين وضعوا مبادئ اللغة العربية فمنهم:

الخليل بن أحمد الفراهيدى

نشأته وحياته:

ولد أحمد ابوعبد الرحمان بن خليل بن أحمد الفراهيدى بالبصرة ونشأ بها وأخذ النحو والقرأت والحديث عن ائمة العربية عليه الراوة كأبى عمر بن العلاء وعيسى بن عمر ثم أبدى فسمع الفصح والجمع والغريب حتى نبغ فى اللغة نبوغاً لا يعرفه التاريخ لغيره⁸ - وأخذ عن سيبويه وعن نفر من الأئمة كالنضر بن شميل ومؤرج السدوسى وبقي بالبصرة مقيماً طول حياته على فاقة تقشف نزوعاً بنفسه عن موقف الضراعة وتجاها فيها بها عن مطارح الهوان حتى قيل إن سليمان بن على وجه إليه من الأهواز لتأديب ولده⁹ - فأخرج الخليل إلى رسول سليمان خبراً افقاراً وقال له : " كل فما عندى غيره ومادمت أجوه فلا حاجة لى إلى سليمان " انكبت ذلك الرجل العظيم على العلم ستنبط ويؤلف ويعلم حتى ذهبت نفسه فى سبيله فقد رأى أنّه قال : أريد أن أعلم نوعاً من الحساب تمضى به الجارية إلى البقال فلا يظلمها فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فاصطرم فيسارية صدمة شديدة ارتج منها مخه رجة أودت بحياته¹⁰ -

علمه وعمله:

كان الخليل بن أحمد الفراهيدى غاية فى تصحيح القياس وتعليل النحو واستنباط مسائله وأكثر كتاب سيبويه منقول عنه أو مستمد منه وكان على معرفة بالموسيقى ووضع

كتاباً، فيها على غير إمام أجنبية ولا علم بألة موسيقية وساعد ببصيرببال نغم على اختراع علم العروض لما يبين الإيقاع في الأنغام والتقطيع في الأجزاء من الشبه فغبط أوزان الشعر الخمسة عشرة، وحصرها في دوائرها الخمس ووقعها على المقاطع والحركات، وشغل بذلك نفسه ووقته حتى كان يقضى الساعات في حجرته يوقع بأصابعه ويحركها - فاتفق أباوالعلي تلك الحال فظن به مساً من خيال 'فقال له الخليل-¹¹

لو كنت تعلم ما أقول عذرتي أوكنت تعلم ما تقول --- لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت أنك جاهل فعذرتكما والخليل أول من ضبط اللغة، وابتكر المعجمات ووضع للخط هذا الشكل المستعمل-¹²

ومن مؤلفاته:

كتاب العين في خراسان وسمّاه بأول لفظ منه كعادة السلف ---، فقصده إلى ذلك بعض تلاميذه فقصرعنه، فجاء بالكتب مضطرباً مختلاً وله كتاب، كتاب النعم، وكتاب العروض، وكتاب الشواهد وكتاب النقط و الشكل وكتاب الإيقاع¹³

ابن دريد

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، ولد بالبصرة ونشأ بها وأخذ العلم عن علمائها كالرياشي والسجستاني، ثم غادرها في فتنة الرنج إلى عمان، فأقامها اثنتي عشرة سنة، ويأخذ اللغة والشعر عن الأعراب-¹⁴

ثم عاد ابن دريد إلى البصرة وألّف كتاباً وسمّاه: الجمهرة في اللغة، فطبع هذا الكتاب مراراً بتوقيعه -¹⁵

انتقل ابن دريد إلى خراسان وقدم إلى بغداد في سنة ٢٨٠، وسكن فيها، ووصل مكاناً رفيعاً عند خليفة المقتدر به ووزراءه بمكانته من العلم والأدب، فأجرى الخليفة المقتدر عليه خمسين ديناراً في كل شهر، فانقطع ابن دريد إلى العلم والأدب وعكف على التأليف، حتى أصيب بالفالج فمات سنة ٣٢١هـ -¹⁶

كان ابن دريد مولعاً بالآلات الطب مدمناً للخمر مفيداً للمال، ومبيداً له في اللهو واللهيات حتى أن سائلاً سأله شيئاً، فلم يجد ابن دريد ما يعطيه الا --- فنكر عليه غلامه أن يتصدق به فقال: ليس عندي سواه، وقرأ قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البرحتى تنفقوا ممّا تحبّون﴾¹⁷

ثم اتفق أن اهدى إليه بعد ذلك عشرة دنائير فقال لعلامه: الحسنه بعشر أمثالها اخرجنا دنائير فجاءنا عشرة -¹⁸

علمه وعمله:

وقد نبغ ابن دريد في اللغة والأدب والأنساب وقام في ذلك مقام الخليل بن أحمد الفراهيدي وبرع في الشعر حتى قيل فيه: أنه أفقه الشعراء والفقهاء، وقد وضع على العرب أربع مائة حديث وسلك فيها مسلك الرواية والحكاية وتوخيها جمال الإنشاء، فدل بها على قوة طبعه في الكتابة، وهي ومشورة في خلال كتب الأدب لا تكاد تميزها ممّا يروى عنه من الأخبار والنوادر ويظن أنها كانت الملهم الأول لإبتداع فن المقامات، وله

نظم يدل على ملكة قوية وقريحة سخية ،خيره مقصودته وهي تسعة وعشرون ومائتا بيت ،جمعت كثيراً من أخبار العرب وأمثالهم وحكمهم وقد شرحها كثيراً من العلماء وعارضها غير واحد من الشعراء¹⁹ -
يقول في مطلعها:

إما ترى رأسى حاكى لونه طرّة صبح تحت أذيال الدجى
والشتغل المبيض في مسودة مثل اشتغال النار في جزل الغضا
مؤلفاته :

وله كتاب غير مقصورة وسماه :الجمهرة في اللغة، وكتاب الشنتاق في أسماء القبائل والعمائر وشعرائها وفرسانها، وكتاب السحاب والغيث ، وأخبار الرواة وغير ذلك.²⁰
المعاجم : (العربية والأردنية)
والآن سأذكر المعاجم العربية والأردنية التي ظهرت بأيدي علماء شبه القارة الهندية ومنها:
المعجم الأعظم ومؤلفه:

هو محمد حسن بن امداد على بن على بخش، الأعظمى، ولد في شهر ديسمبر سنة 1918م بمدينة مباركبور بالهند.²¹ وأخذ محمد حسن أكثر العلم من الجامعة السلفية "بمدينة سوات" هذه الجامعة الخاصة بالفاطميين وأنشئت قبل أربع مائة سنة ثم التحق بالأزهر الشريف بمصرو بعد الفراغة من هنا في هذه الجامعة الكبيرة العالمية رجع محمد حسن بن امداد على إلى الهند ومكث بحيدرآباد في عام 1947 ثم هاجر إلى باكستان وسكن بمدينة كراتشى، وتوفي بها سنة 1985م.²²
مصنفاته:

قد ألف الأستاذ محمد حسن الأعظمى أكثر من مائة كتاباً فمنها أربعون كتاباً مخصوصاً لنشر وإشاعة اللغة العربية ، والآن سنذكر بعض الكتب الهامة من مؤلفاته.²³

١ فلسفة اقبال والثقافة الإسلامية في الهند

٢ حقائق عن باكستان

٣ القائد الأعظم وقصة باكستان

٤ الوحدة في الشرق بالاشتراك

٥- في الهند وقصة باكستان

٦. جنة الأرض كشمير

٧- الحياة والموت في فلسفة اقبال

٨- كتاب للتربية للمدرسين

٩- نظام الصوم عند الفاطميين

١٠- الحقائق الحفية عن الشيعة والاثنا عشرية

١١- عبقرية الفاطميين

١٢- بهادريار جنك

١٣- تحقيق ديوان تميم بن المعز الدين الفاطمي

١٤- تحقيق كتاب تأويل الدعالم للنعمان بن محمد

١٥- المعجم الجامع الأردية والعربية

١٦- أمة واحدة واحدة

وكذالآف الأستاذ محمد حسن الأعظمى أكثرمن مائة كتاب ،فمنها أربعون كتاباً
لنشرتعليم وإشاعة اللغة العربية -

المعجم الأعظم ومنهج المصنّف فيه:

ويشتمل هذا المعجم على خمسة أجزاء

الجزء الأول: بدأمن حرف الألف إلى نهاية الحرف (الهاء)

الجزء الثاني: بدأ من حرف الجيم إلى نهاية الحرف (الزا)

الجزء الثالث: بدأ من حرف السين إلى نهاية الحرف (الغين)

الجزء الرابع: بدأ من حرف الفاء إلى نهاية الحرف (الميم)

الجزء الخامس : بدأ من حرف النون إلى نهاية الحرف (الياء)

في مقدمة هذا الكتاب يذكر المصنّف مقدمة علمية محتوى بذكر القواعد الهامة في النحو
والصرف والجزء الأول يشمل على فهرس الكلمات المبسوطة الدخيلة في اللغة العربية
وغيرها من اللغات الأخرى متبعاً ذلك بطريقة الجدول ،فيذكرأولاً اسم اللغة ثم الكلمات
الدخيلة عليها ثم يذكرأصل الكلمات في تلك اللغة ثم يكتب معناها باللغة الأردية - وقد
ذكر في هذاالجدول عدة لغات منهاالأردية والعربية والألمانية والصينية والعبرانية
والروسية والسواحلية والسندسكربتية وغيرها.²⁴

ورتب الأستاذ محمد حسن هذا المعجم حسب ترتيب حروف الهجاء العربية - بدايةً يأتي
كل بترتيب الهجاء ثم يذكرقيمة كل حرف من حيث العدد على طريقة حساب الجمل
المعروفة والتي تبدأ ب (أبجد هو زحطى كلم) فحينما يبدأ بحرف الألف مثلاً يذكرقيمة
(١) الباء (٢) والتاء وإلى ذلك ونرى في شبه القارة كثيراً من العلماء يستخدمون هذه
الطريقة في ذكر المواليذ أو الوفاة كما أنهم ذكرها حسب طريقة الأرقام الحسابية -
فأصبح هذا الكتاب مرجعاً للأخرين ،فإنه مفيد إلا أنّ كثيراًمن الناس لايرغبون في
استعماله لسبب ضخامته ،لأنهم يميلون إلى القواميس الصغيرة التي يهتدون بها.²⁵

الكشف عن المعاني الكلمات العربية التي يستخدمونها.²⁶

قاموس المنجد:

وقد ألف العالم النصراني هذا الكتاب وترجمه لجنة العلماء يتعلّقون بشبه القارة
الهندية إلى الأردية ومنهم :

١ الشيخ سعد حسن خان اليوسفى²⁷

٢الأستاذ عبد الصمد الصارم²⁸

٣ الشيخ السيد حسن²⁹

٤ الشيخ أنورأحمد³⁰

٥ الأستاذ محبوب إلهي³¹

وحققه: الشيخ سبحان محمود المظاهري، الذى كان من علماء ديوبند وسكن في سهارنبور.³²

وصححه: الشيخ ظهور أحمد والشيخ ظهور أحمد أستاذاً في مدرسة ديوبند -³³
٢ - والشيخ أصلح الحسينى الذى كان من علماء ديوبند³⁴
٣ الشيخ ولي حسن تونكى، الذى كان من علماء الندوة بالكهنوء.³⁵
ويحتوى هذا الكتاب على أربعة مباحث

منها المبحث الأول: المقدمة : وكتب الشيخ المفتى محمد شفيح مقدمة هذا الكتاب³⁶ -

وذكر المفتى محمد شفيح في بداية المقدمة بعض عيوب هذه اللغة وبعد عرّف باللغة وأهميتها والاختلاف بين اللغات - فذكرالشيخ محمد المفتى محمد شفيح في هذه المقدمة تاريخ اللغة العربية وتطورها موجزاً وفضل اللغة العربية بين لغات العالم ووسعتها وخصائصها مع ذكر فصحاء العرب وبلغائهم - وذكر المصادر الهامة العربية في هذا المجال مثل كتاب العين لخليل بن أحمد الفراهيدى، وجمهرة اللغة لابن درى، ومعجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، وتهذيب اللغة للأزمري، والمحكم والمحيط لابن سيدة³⁷ -
وقد ذكرالشيخ محمد الشفيح قضية الكلمات الأجنبية ودخولها في اللغة العربية واصولها - في فجمع المفتى محمد شفيح أسماء المعاجم العربية الهامة مع ذكر مؤلفيها والمكتبات التى نشرتها في العالم في آخر المقدمة³⁸

المبحث الثانى:

ونجد في المبحث الثانى بعض القواعد النحوية والصرفية وأوزان الكلمات العربية والمصادر والأسماء والظرف الزمان والمكان، واسم كل من الآلة والفاعل والمفعول والتفضيل، والصفة المشبهة وغير ذلك إلا أنه يميل إلى شرح كل هذه القواعد باللغة الأردنية.¹

المبحث الثالث:

وهذا المبحث يتعلق بالكلمات ومعانيها بالأردنية وقد رتبّه حسب ترتيب الحروف الأبجدية وطريقة أنه يأتى بالكلمة العربية ثم يذكر معناها باللغة الأردنية مع شئ من التفصيل وبما يطول في بعض الأحيان عند ما يلجأ إلى ذكر اسم الفاعل أو المفعول أو المصدر أو الجمع من هذه الكلمة أو يشير الى أبوابها بحرهما - فمختصرة ذكرها تحت عنوان (رموز إشارات).²

ويحتوى هذا الجزء بالكلمات وشروحها ويعتبر مواصل القاموس ولذلك نراه استغرق أكثر صفحات الكتب حيث بدأه من صفحة خمس وخمسين وإنتهى إلى صفحة سبع وخمسين وأربع مئة وألف³ المبحث الرابع:

أورد المؤلف فيه بعض الأحكام والأمثال العربية وترجمها إلى الأردية -⁴ متبعًا حسب ترتيب الحروف الأبجدية مثلما :

1. أخوك من صدقك
2. -لأخيك عليك مثل الذي لك عليه
3. رب أخ لك لم تلده والدة
4. أدب المرء خير من ذهبه
5. الأدب مال واستعماله كمال
6. نعم المؤدب الدهر
7. الأرض الواطئة تشرب ماءها وماء غيرها⁵

القاموس الوحيد :

يعد هذا المعجم (العربي والأردية) من أهم المعاجم لكلمات العربية ونقل معانيها إلى الأردية لمولنا وحيد الزمان القاسمى الكيرانوى فجمع فيه أكثر من ألف مائة كلمة عربية وشرح معانيها إلى الأردية وعلّق عليه المقدمة مولنا عميد الزمان القاسمى الكيرانوى وطبع بإدارة اسلاميات :كراتشى سنة ٢٠٠٢م ص.٧٧⁶

الأستاذ وحيد الزمان القاسمى (١٣٤٩-١٤١٥هـ). (١٩٣٠-١٩٩٥م)⁷،

هو العلامة وحيد الزمان ابن مسيح الزمان ابن محمد اسماعيل ابن محمد حسين ، ولد في بلدة كيرانة -⁸

وسافر وحيد الزمان القاسمى إلى حيدرآباد ثم إلى مدرسة ديوبند وأخذ العلم من الشيخ مأمون الدمشقى وأسس بمؤسسة ثقافية في ديوبند وسماها دارالفكر وأصدر منها مجلة

شهرية وسمّاهما القاسم وعين أستاذاً للتفسير والحديث والأدب العربي - وأسّس النادي الأدبي العربي في سنة ١٣٨٤هـ لتدريب الطلاب على الخطابة والكتابة بالعربية، وأشرف على مركز الدعوة الإسلامية وعين مديراً لمجلس التعليم في سنة ١٤٠٣هـ وبعد سنتين عين كرئيس مساعداً للجامعة - وفي سنة ١٤٠٨هـ عين رئيساً لجمعية علماء الهند المليّة - وكان عضواً في المجلس الإداري والإستشاري في كثيراً من المدارس والجامعات ومشرفاً على النوادي الأدبية والثقافية في كثيراً منها ويذكر أن الاهتمام الكبير بتعليم اللغة العربية في جامعة ديوبند الإسلامية في كافة المدارس أهلية التّابعة لها في مقرراتها الدراسية ويعود إلى مساعية المكثفة من أجل ذلك طول حياته⁹ -

وأصدر وحيد الزمان القاسمي مجلّة وسمّاهما: القاسم ، فقد أصدر مجلة دعوة الحق من الجامعة في سنة ١٣٨٥م بالعربية، وهي مجلّة فصلية ، ثم أصبح رئيس التحرير لمجلة: الداعي ولجريدة الكفاح العربية نحو ١٥ عاماً - وقام وحيد الزمان القاسمي بتأسيس جريدة أردية وسمّاهما "مرآة دارالعلوم في سنة ١٤٠٥هـ ، ألّتي تدل على أحوال الجامعة - وأسّس مؤسسة ثقافية وسمّاهما دار المؤلفين، وأصدر منها كثيراً من مؤلفات القيّمة العلمية والأدبية¹⁰ -

تأليفاته: ومن مصنفاته القاموس الجديد وجواهر المعارف ، الذي يحتوي على بحوث قيّمة من تفسير معارف القرآن للمفتي محمد شفيق وترجم كتاب: تقسيم الهند والمسلمون في الجمهورية الهندية الى العربية - وهو من تأليف عضوا البرلمان الهندي محمد أحمد كاظمي وألف كتاباً: القراءة الواضحة ويحتوي هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء وهو مقرر في المنهاج الدراسي في الجامعات العصرية والحكومية أيضاً¹¹ -

وله تلاميذ كثيرون، وقد زار البلاد الكثيرة وشارك في المؤتمرات العديدة وتوفي سنة ١٩١٥م¹² -

القاموس المحيط :

فبدأ العلامة وحيد الزمان الكيرانوي بتأليف كتاب ضخيم أي القاموس المحيط من العربية إلى الأردية قبل وفاته بسنتين ويحتوي هذا المعجم العربي والأردى على ١٨٠٠ صفحة ، وقام الشيخ الكيرانوي بنشاط مشكور وجهد عظيم في خدمة اللغة العربية والأردية بإصدار معجمين: القاموس الوحيد والقاموس الجديد¹³ -

ورتب الشيخ الكيرانوي هذا المعجم الطويل على منهج معجم الوسيط وجمع فيه المواد اللغوي حسب الترتيب الأبجدي على أصول المادة الأصلية للكلمات العربية - ويوضّح الشيخ الكيرانوي الحصار اللغوي ماخوذاً من الحضارة المتعلقة - واستفاد الشيخ الكيرانوي من المعاجم الأردية العربية العديدة مثلما: المعجم الوسيط والمنجد ومصباح

اللغات وكتاب للمفردات تاج العروج والمورد والقاموس العصري والقاموس الاقتصادي والقاموس الاقتصادي والقاموس الطبى والقاموس العسكرى -¹⁴
وكتب الكيرانوى مقدمة هذا المعجم (العربى والأردى) مفصلاً وذكر فيه أهمية اللغة العربية والمعاجم العربية مع تعريف بعض المعاجم الهامة - فذكر في مقدمة هذا الكتاب الموضوعات الشتى حول السيرة النبوية متبعاً أسلوب الشيخ الزبيدى أنة اذا شرح الكلمات أورد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشعر العربى والأمثال لوضوح معانى الكلمات العربية وجمع في المعجم مائة ألف من الكلمات العربية مع شرح معانيها.
المعجم (جامع اللغات) الأردنية والعربية
ورتب هذا المعجم لجنة العلماء والمؤلفين يتعلقون بشبه القارة الهندية هذا المعجم فمنهم:¹⁵

١- الشيخ خليل رحمان النعماني

٢- الشيخ سيد سليمان ندوى

٣- الشيخ محمد تقى العثماني

٤- الشيخ عبدالحفيظ البليايوى

فيحتوى هذا الكتاب على المباحث التالية:¹⁶

١- مقدمة علمية باللغة الأردنية للشيخ محمد شفيح

٢- اصول المعجم (الألفاظ ومعانيها)¹⁷

٣- الفاظ دخيلة على اللغة العربية واستعمالها عند العرب¹⁸.

٤- محاورات وضرب الأمثال¹⁹.

٥- الألفاظ المترادفة في اللغة العربية²⁰.

٦- القواعد النحوية حول التذكير والتانيث³⁹.

فوضع هذا المعجم من اللغة الأردنية إلى العربية، ورتب حسب الحروف الهجاءى للغة الأردنية، ومن المعلوم، أن اللغة الأردنية تشمل على سبعة وثلاثين حرفاً باضافة الحروف الآتية: 'ث' 'ج' 'د' 'ر' 'ك' 'ء' 'ے' وسوف نعرض نموذجاً بهذا الصدد:

أولاً: نموذج من أصل المعجم (حرف الباء)

با اثر: ذات الأثر والنقود، شخصية مسيطرة

بااختيار: ذات السلطة، ذات السلطان، ذات القدرة، ذات الاختصاص

بااختيار حاكم: حاكم مختص

باادب : متأدب' متغذ، بالأدب

بااعراب :مشكل، مشكول

بابت: بستأن ،بصدر ،بخصوص، في صد
بابركت:متبرك'ميمون⁴⁰-

ثانياً: يذكر عن المفردات الأجنبية أى غير العربية الدخيلة في العربية مثلما : ريال، صندل، صرصان ، شباك ،خنجر،كوفية، بروفتة، صنديل، طاولتة، بور متة، بييرة، طينجة وغيرها-

فيذكر هذه المفردات غير العربية أولاً باللغة الأردية ثم ترجمها إلى اللغة العربية -

ثالثاً:محاورات وضرب الامثال

١- يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد

٢-يوم لنا ويوم علينا

٣- يدالجر ميزان

٤- الناس فيما يعشقون مذاهب

٥- لولا على هلك عمر

٦- لاتؤخر عمل اليوم إلى من فخره بأصله

فذكر هذه الأمثال بالأردية أولاً ثم ترجمها إلى العربية واكتفينا بنقل النص العربي فقط
رابعاً : الفاظ مترادفة

١- خوشى سرور

السرور،الخبور،الجلول،الغبطة،البهجة ،الفرح، الارتياح،الاعتباط ،الاستبشار-

(خوشى'سرور) بالأردية،ثم أورد معناه ومرادفاته باللغة العربية -

٢-دولتمندی 'كشاده حالى

الغى،السعة،الجدة،التروة،الميسرة،اليسار،الزيد،الرياش،افلاس تنگ دستى، العصامة،

البؤس، المسكنة، العسرة، الخصاصة، الناقاة،المخمصة،البيذاذة⁴¹ -

فيحتوى هذا المعجم على جزء واحدٍ وعلى سبعمائة خمسة وثمانين صفحة : فطبع من دارالاشاعة بمدينة كراتشى-

القاموس المختصر المصطلحات العلمية والأدبية (عربى انجلىزى)

رتبه مولانا عبید الحق الندوی (١٩١٣م)⁴² -

وكان مولونا عبید الحق الندوی بمدينة جالندهر، وبدأ تعليمه من المدرسة الإسلامية

ثم ذهب الى ندوة العلماء ولكنؤ وبعد فراغه منها ، اشتغل بتجارة الكتب وأسست

مكتبة في مدينة جالندهر في سنة ١٩٤٧م -فهاجر الشيخ عبید الحق الندوی إلى باكستان

واستقر بمدينة لاهور مع والده وأسست بمدرسة عربية للبنات لتدريس القرآن الكريم

والحديث الشريف والفقه وجميع العلوم الدينية الإسلامية كذا ،أسست مكتبة الكتب

العربية والأردية - وله كثير من الكتب العربية والأردية كما ترجم بعض الكتب الأردية الى

العربية ، ولا نستطيع أن ننسى خدماته الجليلة لنشر التراث العربى الباكستانى -⁴³

أما منهج المؤلف في هذا القاموس فيذكر ويوضح المفردات العربية موافقاً لموضوعات العلمية مثلما يبين المصطلحات الخاصة بعلم الحساب، وعلم الهندسة وعلم الكواكب ثم يذكر المصطلحات الخاصة المتعلقة بوزارة داخلية، وكذا المصطلحات الخاصة للموانئ وغيرها -

فاستفاد الشيخ عبيد الحق الندوى من المصادر التالية:

قاموس الهدية الهيمية في تذييل صعوبات اللغة الانجليزية الذى طبع في سنة ١٣٢٨-١٩١٠م

موسوعة الثقافة العلمية، مطابع الأهرام القاهرة -

٤- قاموس الطالب الحديث، دار الطالب سوريا

٥- الفرائد الدرية، دارالمشرق

٦- القاموس العصرى، المورد -بيروت

سنحاول أن نقدم نموذج من القاموس المختصر المصطلحات العلمية والأدبية (عربى انجلىزى)

لعبيد الحق الندوى -

علم الهندسة:

الطول LENTH

العرض BREADTH

السك THICKNESS

الارتفاع HEIGHT

امتداد-بعد DIMENSION

البديهيات AXIOMS

مشكل FIGURE

محور AXIS

القاموس الفريد (عربى اردو)

ورتب هذا القاموس العلامة وحيد الزمان الكيروانى وصححه الشيخ عبيد الحق الندوى والشيخ محمد يارراضى بمساعدة الأستاذ محمد ظهيرالدين والأستاذ محمد مخدوم صابرى⁴⁴-

وهذا القاموس يمتاز بحجمه الصغير ويعد من قواميس الجديدة التي تساعد الطالب في أى وقت عند الضرورة والإحتياج -وقد رتبته العلامة الكيرانوى حسب حروف الهجاء العربية متبعاً طريقة الاختصار، فيرى أنه يأتي بالكلمات والجمل العربية، ويبين معناها باللغة الأردية بإيجاز-

مصباح اللغات (اردو -عربى)

هذا المعجم من أهم المعاجم التي رتبها علماء شبه القارة الهندية وألفه أبو الفضل عبد الحفيظ البلياووى في سنة ١٩٥٠م -⁴⁵

وكان الشيخ البلياوى من علماء ديو بند وأخذ العلم من هذه المدرسة العظيمة وعين استاذاً في مدرسة مصباح العلوم بمدينة بريلى (الهند) - ورتب عبد الحفيظ البلياوى هذا المعجم في حوالى إحدى عشر سنة، وأصدر في بداية المعجم المقدمة القصيرة وذكر فيه أهمية اللغة العربية والأسباب التى استفادها البلياوى خلال ترتيب هذا المعجم من تاج العروس وجمهرة اللغة وأقرب الموارد وقاموس كتاب الأفعال لابن توطية وتاج اللغات والمفردات لإمام راغب الأصفهاني ومجمع البحار والمنجد وغيرها.⁴⁶

وقد ذكر الشيخ البلياوى في مقدمة هذا الكتاب بعض الحوادث ما ظهرت عند تقسيم الهند ومشاعر التشكر والامتنان - وأسس الشيخ البلياوى مكتبة البرهان وندوة المصنفين ولولانا المفتى عتيق الرحمن العثماني الذى طبع ونشر هذا المعجم الكبير من مكتبة البرهان كما أنه أشكر الأستاذ مولانا محمد صديق ومولانا عبد القديم، رئيس مدرسة مصباح العلوم بريلى بإعانة علمية في هذا الأمر.⁴⁷

وأشار المؤلف إلى طريقة المعجم التى رتب عليها المواد اللغوية وهى: ترتيب الكلمات حسب الحروف الأصلية ذلك أنه كتب بعض الأحكام القياسية ومن أهمها:

- ١ مصطلحات اللغويين ٢- أحكام أبواب الصرف ٣- أحكام المشتقات ٤- أحكام المصادر
- ٥- أحكام الإسم ٦- أحكام المبالغة ٧- أحكام التذكير والتانيث ٨- أحكام المثني ٩- أحكام الجمع ١٠- أحكام الصفة والنسبة ١١- أحكام التصغير ١٢- الأحكام في كتابة الهمزة
- ١٣- الأحكام في قواعد الأبدال⁴⁸

و الآن سنذكر لبعض المعاجم التى ظهرت بأيدى علماء شبه القارة الهندية فهى كالتى:

بحر العرب معجم: (اردو-عربى) عبد الرحمن الطاهر السورتى

معجم القرآن: (عربى - اردو) تحقيق وتصحيح - عبد الرحمن الطاهر السورتى طبع

بمدينة لاهور ج' ٤

معجم صغير للطلاب المبتدئين: (عربى - اردو) لعبد الرزاق اسكندر-

نتيجة البحث

أما النتائج الهامة التى توصلنا بعد دراسة هذا المقال العلمى، فيمكن لنا أن نلخصها فيما يلى:

* إن علماء شبه القارة الهندية لعبوا دوراً هاماً لنشر اللغة العربية وآدابها في بلادهم تأليفاً للكتب القيمة والمعاجم اللغوية - فوضعوا في الشعر والنثر والنحو والصرف العربى وعن الحديث والتفسير والبلاغة العربية، وأنهم عنوا إلى فن اللغة والمعاجم عناية كاملة ورتبوا كثيراً من المعاجم والقواميس بنسبة اللغة العربية - وترثوا تراث عظيم في هذا المجال العلمى بحد كبير-

المعاجم التى رتبها علماء شبه القارة الهندية أكثرها تتعلق بالكلمات العربية ونقل معانيها إلى الأردية -

من أهم المعاجم (العربية والأردية) وهى: المعجم الأعظم، للأستاذ محمد حسن الأعظمى وقاموس المنجد (المترجم) ببلجنة العلماء، والقاموس الوحيد، لمولانا وحيد الزمان القاسى

الكيرانوى والمعجم :جامع اللغات ورتبها لجنة العلماء،والقاموس: الفريد لمولنا وحيد الزمان القاسمى الكيرانوى ومصباح اللغات لأبى الفضل عبدالحفيظ البلباوى وغيرذلك- من أهم المعاجم (العربية واللغات الأخرى) في جملة القول يمكن لنا أن نقول : أن معاجم اللغة العربية المرتبة في شبه القارة الهندية ولها دور كبير في إعانة الدارسين ومساعدة المترجمين.

References

- 1 Al-Johary, Ismail Bin Hammad : Al Siha, Baruit, Dar-ul-Kutab -Al-Elmiyyat ,1990,P:173
- 2 Al-Ifreeqee,Ibn ,Manzoor : Lissan-ul Arab , Qum , Iran, p:1, Madah: E j M ,1990,p:231
- 3 Ibn Jinee: Sirr-ul- Sanaatu, Dar-ul- Sadar, Baruit, P: 1, 1982, V :2 ,p :14
- 4 Abid
- 5 Ibn Khalliqan : Wafiya-Tu-Ayyaan ,Dar-ul-Kutab ,Beruit ,Al Elmiyaha ,V ; V:4 ,1956, p: 146
- 6 Abdullah Ibn Mutaz ,Al-Tabqaat , Iran,Qum, P:1,V:1,Dar-ul-Manshoor, 1956, p:96-99
- 7 Al Fakhuree,Hina :Al-Jam-a- Tareekh –ul- Al-Adab Al-Arabi, Al-Qaherah,Dar-Zawe-ul-Qurb 1422 ADV:1,P:213
- 8 Al-Qanoojee, Nawab Sadeeq Hasson Khan: Abjad-ul -Uloom , Kanbore,Matba-Tu- Nazamiya,p:2,P:431
- 9 Abid
- 10 Abid
- 11 Umar Farookh.Treekh Al –Adab Al Arabi,Dar-ul Malyeen ,Baruit,V:1,1982,p:221
- 12 Abid
- 13 Abid
- 14 Al-Rafee,Mustafa Sadiq: Tareekh –ul- Al-Adab Al-Arabi ,Dar-ul-Kutab ,Baruit.,P:1,V:1,1952,P:512
- 15 Abid
- 16 Ahmad Hasson Al- Ziadat : Tareekh-ul-Aldab Al- Arabi, Makatabah Arram Bagh ,Karatashee , 1973, p: 352.
- 17 Al-Emran : 92
- 18 Abid
- 19 Abid
- 20 Abid
- 21 Mahmood Muhammad Abdulla: Allugha Al- Arabiya fi Bakistan,Wazart-ul-Altaleem Islamabad, p:1,4
- 22 Abid
- 23 Abid
- 24 Muhammad Hasson Al –Al Azmee: Al Mujam Al Azam, Muqadama , Maktabah, Karatashee,1975,p : 45

- 25 Syed Razwan Ali -Al-Nadvee: Allugha-Al –Arabiya Wa Adabeha Fe Sheba-ul-Qarah,Abbralqroon,Manshorat Jamia Karatashee,p:302
- 26 Mahmood Muhammad Abdullaha: Allugha Al- Arabiya fi Bakistan,Wazart-ul-Altaleem Islamabad, p:1,4
- 27 He belongs to the scholars of Al Nadwa Istitution(India)
- 28 He received his education from Al Azhar University Qairo
- 29 He served as a teacher at DeuBand Educational Institution (India)
- 30 He served at Bahawalpor University ,University of Bahawalpore.
- 31 He belongs to Deubad School of thoughts (India)
- 32 Lajjnatu –ul-Ulama: Al Manjad ,Karatashee, p:1 ,1995, p: 12
- 33 Abid
- 34 Abid
- 35 Abid
- 36 Muhammad Ishaq Bahti: Tarjamt-u-Fuqha Al Hind, p;1, P: 185
- 37 Lajjnatu –ul-Ulama: Al Manjad ,Karatashee, p:1 ,1995, p: 12
- 38 Abid , p :30 -33
- 39 Abid, p :21
- 40 Abid p:52
- 41 Abid ,P: 54
- 42 Abid ,p: 55 -57
- 43 Abid , 59 -62
- 44 Al-Qasmee,Waheed-ul-Zaman :Al Qamoos-ul- Al waheed ,Idara Islamiyat ,Lahore, 2002,p:77
- 45 Al Zarklee,Khair-ul-Deen ,Tatemma ul-Aalam,Biruit, Dar –ul-Fikar,1954,p:352
- 46 The city is situated in the prtovince of Uttar Pardesh ,India
- 47 Al kerwani :Al –Qamoos –ul Muheet ,Baruit,Dar-ul-Fikar,V:1,P:1,V:1,1945,p:76
- 48 Abid
- 49 Abid
- 50 Abid
- 51 Abid
- 52 Abid
- 53 Abid
- 54 Abid
- 55 Abid
- 56 Abid
- 57 Abid
- 58 Abid
- 59 Abid
- 60 Abid
- 61 Abid

- 62 Syed Razwan Ali -Al-Nadvee: Allugha-Al –Arabiya Wa Adabeha Fe Sheba-ul-Qarah,Abbralqroon,Manshorat Jamia Karatashee,p:248
- 63 Mujam Mustalihat Al- Tiknologyia Al Kebaniya Muassasstu Al –Ahrām ,Al Qaherah ,p:1 1987,P:64
- 64 Abid
- 65 Abdul Hafeez Al –Balyaavee :Misbah-ul-lughaat, Maktaba, Al Burhaan, 1954,p:3
- 65 Abid
- 66 Abid
- 67 Abid
- 68 Abid